.

و لا يقال لا يحتاج إلى الأمر بل بالأمر صار مطيعا مستحقا لعظيم الثواب .

ولكن النهي يقتضي قدرته على المنهى عنه و أنه لو شاء لفعله ليثاب على ذلك إذا تركه و قد يقتضى قيام السبب الداعى إلى فعله فينهى عنه فإنه بالنهي و إعانة ا له على الإمتثال يمتنع مما نهى عنه إذا قام السبب الداعى له إليه .

و كذلك قد قيل في قوله (سل بنى إسرائيل (إنه أمر للرسول و المراد به هو و المؤمنون و قيل هو أمر لكل مكلف .

فقوله فى هذه السورة (إقرأ (كقوله فى آخرها (و اسجد و اقترب (و قوله (فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر و أما بنعمة ربك فحدث (هذا متناول لجميع الأمة و قوله (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا (فإنه كان خطابا للمؤمنين كلهم .

و كذلك قوله (يا أيها المدثر قم فأنذر (لما أمر بتبليغ ما أنزل إليه من الإنذار و هذا فرض على الكفاية فواجب على الأمة أن يبلغوا ما أنزل إليه و ينذروا كما أنذر قال تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم